

ترامب يكلف دبلوماسيين أمريكيين بالتوسط لوقف النار



كلف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دبلوماسيين أمريكيين بالتوسط في «وقف لإطلاق النار» بين أنقرة والأكراد، في محاولة لإنهاء الهجوم التركي على شمال شرق سوريا، وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية إن ترامب «كلّفنا أن نحاول البحث عن قواسم مشتركة بين الجانبين، وعمّا إذا كان ممكناً التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وهذا هو ما نفعله»، من دون أن يُعطي مزيداً من التفاصيل. وكان ترامب قد أعلن أول أمس الخميس، أن التوسط من أجل التوصل لاتفاق بين تركيا والأكراد أحد ثلاثة خيارات أمام الولايات المتحدة بعد الهجوم التركي في شمال شرق سوريا. وكتب على تويتر «لدينا ثلاثة خيارات: إرسال آلاف الجنود والفوز عسكرياً، أو توجيه ضربة مالية قوية لتركيا وفرض عقوبات، أو التوسط للتوصل لاتفاق بين تركيا والأكراد».

وقال المسؤول الكبير بوزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة ستفرض إجراء عقابياً على تركيا إذا تورطت في أي تحركات «غير إنسانية وغير متناسبة» ضد المدنيين خلال توغلها في شمال شرق سوريا. وأشار إلى أن العملية العسكرية التركية لم تتخط في هذه المرحلة الخط الأحمر الذي وضعه ترامب. ورداً على سؤال حول تعريف هذا الخطّ

الأحمر، قال إنه «يشمل التطهير العرقي ويشمل القصف الجوي والمدفعي العشوائي وغيره من القصف الموجه على السكان المدنيين. هذا ما نتابعه الآن»، وأضاف «لكنّها ليست سوى بداية» العملية العسكرية التركية. وقال المسؤول الأمريكي قد نعاقب تركيا إذا تصرفت «بشكل غير إنساني» مع المدنيين في سوريا، وأضاف أن واشنطن ترغب في تكبيد تركيا تكلفة دبلوماسية ومالية كبيرة في حال التصرف في سوريا بشكل غير متناسب وغير إنساني.

وكان ترامب شدد في وقت سابق على أنه سيفرض عقوبات على تركيا في حال تجاوزت العملية العسكرية التركية في سوريا «حدودها»، من دون أن يحدّد أي «خط أحمر». ورداً على سؤال حول هذا الموضوع، رفض وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في مقابلة عبر برنامج «فول كورت برس» تبثّ غدا الأحد أن «يصف بشكل محدّد» هذا الخط الأحمر. وقال بومبيو بحسب مقتطفات من مقابلته نشرتها وسائل إعلام «لكنني أستطيع أن أوكد لكم أن القادة الأتراك يدركون الأمر بشكل جيد جداً». وأضاف «ندرك أن لتركيا مصالح أمنية مشروعة» في مواجهة «منظمات صنفها إرهابية» وبالتالي فإن «لها الحقّ في الدفاع عن نفسها» ولكن «نحن لن نتخلّى عن الأكراد». وأردف بومبيو «إذا ارتكبت مذبة بحق الأكراد، أو إذا ما كان هناك تصرف لا يتوافق مع ما وعد به أردوغان الرئيس ترامب»، فإنّ الرئيس الأمريكي «سيلجأ إلى العقوبات الاقتصادية وإلى كلّ الوسائل الدبلوماسية الأمريكية من أجل محاولة إقناع الأتراك بأن عليهم أن يتوقفوا».

((وكالات